

تغريدات متتالية للشيخ أويس الندوي حفظه الله

بالنسبة إلى جميع ما كتب وشورك عن وفاة العالم المحدث الشيخ يونس الجونفوري فاعلم جيدا أنه أجل من جميعه. وأتردد في مشاركة درره زمن الفتن علينا.

الشيخ عُرف بالحديث ولا يعني عدم تفننه في علوم أخرى. باعه كان عاليا في التفسير وعلوم القرآن. لولا انشغاله بالحديث لصار علما فيه.

كان صاحب وجد وقريجة نادرة. انتقاده الرومي معروف لا يعني عداؤه التصوف والصوفية. كان يطرب أيما طرب لكلام السعدي الشيرازي والشاعر الأردني جگر .

كان رحمه الله واسع الاطلاع والمعرفة. خبيرا بالتيارات الأدبية والدينية، اتخذ مواقف إيجابية بناءة تجاهها؛ ويهم للأمة وصالح الشعب والمسلمين.

تخيّل أنه مرة سألني عن الخبر؛ فقلت له: ابنة محمد علي تبارز المساء. فرفع رأسه إلى متسائلا: محمد علي: الملاكم الذي هزم العالم بلكلماته؟

قلت: نعم. فسألني عن ذريته؛ ودعا لأبنائه ثم قال: تنصحتها بالتقوى! كان رحمه الله يحمل هموم الأمة ويسعى للخير. ولا يفوته متابعة الأخبار والجرائد .

تعلمت منه الأدب قبل إصابتي شيئا من علمه. كان جمّ الأدب ويودّ رؤيته في الآخرين، خاصة الطلبة. لا يحظى بصحبته غير متأدب ولا يستمرّ غير فصيح.

لولا خشية الضجر لشاركت الكثير عنه لكن أجدني أتسائل عن قيمته. لتشييد ذكرى الشيخ طرق أخرى أنسب إن شاء الله. وأظنه يريدنا نتمسك بالإسلام .

وأظنه يريدنا نتمسك بالإسلام ونمثل أعلى وأروع قيمه ونتفانى في هديه وستته - صلى الله ... - أكثر من نشر تعليق أو تعليقين. فالأمر جد والخطب جلل .

غِيضٌ مِنْ فَيْضٍ؛ وَبَعْضٌ قَبَسٌ مِمَّا أَعَدَّهُ لَيْسَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا: صَحْبَةُ عَالَمٍ مِثْلَ الشَّيْخِ. اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ. أَيُّ رَجُلٍ فَقَدَتِ الْأُمَّةُ؟

لَوْلَا الْإِيْمَانُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ لَقَلْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَأْتِي بِمِثْلِهِ... وَحَاشَانِي الْمُبَالِغَةُ أَوْ التَّمَلُّقُ. وَإِنَّمَا الْحَقُّ أَنِّي [لَمْ] أَرِ مِثْلَهُ بِعَيْنِي. وَالْكَهْمَالُ وَالْعِظْمَةُ لِلَّهِ .

إِنَّهَا ذِكْرِيَاتٌ تَتَابَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا تَمْلِكُنِي وَلَا أَجِدُ سَلْوَى سِوَى بَعْضِ الْبُوحِ. مَعْذَرَةٌ لَهُ. اللَّهُمَّ صَبِرًا وَوَفَاءً. اللَّهُمَّ الصُّمُودَ عَلَى الْحَقِّ. لَا تَحْرِمْنَا بَرَكَاتِ الشَّيْخِ .